ارشاد الى المصالح وهو اعلم بعاقبة كل امر من الحكما وغيرهم فكيف اذا قرنا قالوه فان قيل ما كنت قد ثبت انه عليه
الصلاة والسلام ادخل يد مجذوم معه في القصعة وقال كل بسم الله وانه قال لا عدوى ولا طيرة وقال في
قصة الابل فمن اعدى الاول وهذه تناقض ما قلناه على تقدير تساوي الطرق صحة وحسنا
وغيرها لا تناقض على ان الاول اصح طرقا فان لنا ان نقول يحمل الامر والنهي على جواز كل وان
الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين واما الاكل معه فمبني على حسن التوكل والثقة
بالله عز وجل وانه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وامره بالفرار
بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهين فيتجه الحال ومن اضافه بها لا يكون وقت الاكل ونحوه وقال من
اصلاح امره بالفرار من شدة ابه اي ان المرض سببا يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لا عدوى يعني
بالذات والطبع نفيا لما يعتقد الجاهلية من ان المرض يعدي بطبعه طيرة كثيرة التشايم وهما
مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل ان العرب كانت اذا ارادت امرا قصدت الاوكار فنفرت
الطير فان تيامن مضت فيما تريد او تشامت رجعت والا اوقفوا الامر وليس الابتلا بهذه العلة
مقصورا على سبب في البدن الاعلى سن تولد الدم وذلك فيما قبل الاربعين اما ظهوره في البدن
فليس مقيدا بوقت فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر في الاسلام اربعين
سنة الا صرف الله عنه ثلاث انواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعني صرف عنه توليدها ثم
سببا والا فقد تكون المادة تهيات قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس
قوله في الاسلام جريا على الغالب ولا من المعاني القيد به كما نص بعضهم بل على ما افتره ومعقول
المعنى لان الامراض المذكورة تكون غالبا عن ادخال الطعام على الاخر قبل الهضم والتخم وتناول الحمى
المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شانه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شانهم ملا
زمنة الاكل وعبارة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندورة واما المسلمون فملازمون الصلاة وفي
اشرف الوظيفة خصوصا في الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجري
ولا بالجهد وكالخطرات **ومن** اسن بطاق قصة السايل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن
وجعه ولان صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين لو توجه تفرقا ه
فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط وهذا المرض يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام
ويقل في الرطبة الا ان احسن عنها الصبا كمصر ويندر وقوعه بالروم لغلبة البرد الرطب ولا
يوجد في الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة واما الهند فلولا قلة تخليطهم في الماكل
لكثر فيهم وينبغي لمن احس بالطحال ان يبادر الى علاجه والا وقع في الجذام لتوفر السودا في الدم
عن ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة **العلاج** يجب المبادرة الى الفصد وان لم
يتم

يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداة في الكيف لا للكم فقد يكون علاج هذه العلة فلا تفرط منها
الا ما جرب او طابق القوانين وان كان هذا شاننا في ساير هذا الكتاب لكن تكون في مفارق العروق الصغار
وكلما قاربت المفاصل كان اولى ثم النظر في تلطيف الغذا فيقتصر منه على مرق الفراريج بدقيق خبز
السميد وما يليها من صغار الضان والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويجعل
ما الشعير بالعناب والسكر اسبوعا ثم يسقيا مطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمازك ثلاثا ثم
يحشى بها الافاعي ولحمها بحيث يمتلي ويطبخ وان كانت من التي تسلخ جلودها كل سنة فهي غاية
ثم يسقى في رابع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويكرر التشخيص فان قامت ادلة الدم حينئذ
فصد الودجين عن تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضي الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب
خروجه وقد يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة سقي من هذه الشربة اول
الاسبوع الثالث واعطاه بعدها ما الجبن مثقالين ثم لو غاديا تمام الاسبوع ثم اعادة الشربة اول الرابع
فانه يبرا مجرب غير مائة مرة وهي لنا **وصفتها** لولو سقمونيا من كل درهم لازورد اهليلج اسود من
كل نصف مثقال والا اعطي ما الجبن بسفوف السود ايوما وهذا المطبوخ يوما زبيب رطل اهليلج اسود
ورق حنا من كل عشرة دراهم ثاخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة ارطال ما حتى يبقى السدس
ثم يصفى ويشرب بخمسة عشر درهما عسلا تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا
ثم الباسليق ان احتملت القوة والا سقي مطبوخ الافتيمون اياما فيفصد الصافن على الشرط وسقي
الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين في الاسبوع الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلو واخذ
الترياق الكبير والاربعة بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والاستنقاع في السبوح والحن فاترين كلما امكن
وشرب ما يمكن من بيض الانوق يعني الرخم فانه من الخواص العجيبة ولبن الضان فان ذلك مجرب مجرب ثم
يجب تعاهد ما ذكر ثلاثين من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ الشربة الا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص ان يدفن الخس
الاسود في كوز في زبل حتى يدود ثم يشرب فانه عن تجربة واستثبت من غير واحد ان اكل شحمة النسا
يوما ولم اجربه قالوا وادمان ذلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الاخضر يومئذ ويداش وحده انجيس
بالمراة في نخاسة ومن الادوية المجبورة لهم خصوصا عند اهل الهند اهليلج اسود يطرح من كل عشرة
دار فلفل خمسة بيش ابيض اثنان ونصف يلت بسمن اياما ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويحمي الرجل
ويتبع بزر المسك فهو ترياقه ويجب المحافظة على القي بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر في زيادة
القمر والادهان بالترياق محلولا في الزيت وقد ذكرنا في المفردات العلاج بالحنا لكن رايت بعد انه اذا
كان في ما لسان الثور كان اولى ومما استفدته من ادويته شرب نصف اوقية من السكنجبين مع اوقية من العسل
كل يوم الى اسبوع ومثله ورق الحنظل درهمان الى عشرة ايام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة
النسر يبرا مما بدا ويوقف ما تمكن وكذا الزمرد والزبرجد والذهب واللولو شربا الى عشرين يوما كل يوم

Copyright © King Saud University